

الشيخ عبد الله الغديان/ شرح القواعد لابن اللحام/ القاعدة الثانية والأربعون/ الشريط الحادي والعشرون

عبد الله الغديان

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيراً للهـ ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعـه وارنا الباطل باطلاً
وارزقنا اجتنابـه ولا يجعلـوا ملتبـسـ علينا فنـاضـلـوا بـعـدـ - 00:00:00

وقد وصلنا الى القاعدة الأربعين اليـس كذلك الثانية والـأربعـينـ تفضلـ يا شـيخـ بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ الرـحـيمـ الحـمـدـ لـهـ ربـ العـالـمـيـنـ والـصلةـ
والـسـلامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـمـسـتـعـيـنـ.ـ القـاعـدـةـ الثـانـيـةـ - 00:00:18
والـأـرـبـعـونـ قـاعـدـةـ حـقـيقـةـ اـهـ الـأـمـرـ حـقـيقـةـ فـيـ القـوـلـ المـخـصـوصـ.ـ وـفـيـ الـفـعـلـ مـجـازـ هـذـاـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ وـقـالـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ هـيـ مـشـترـكـةـ
بـيـنـ الـقـوـلـ وـالـفـعـلـ نـحـوـ قـوـلـنـاـ اـنـ فـيـ اـمـرـ عـظـيـمـ اـذـ كـنـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـقـالـ اـبـوـ الـحـسـيـنـ هـيـ مـوـضـعـةـ لـلـقـوـلـ وـالـفـعـلـ وـلـشـيـءـ اـيـضاـ.ـ نـحـوـ قـوـلـنـاـ
اتـىـ - 00:00:46

فـيـ اـمـرـ مـاـ ايـ بشـيـءـ وـلـلـشـائـنـ ايـضاـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـمـرـنـاـ الاـ وـاحـدـةـ كـلمـحـ بـالـبـصـرـ مـعـنـاهـ مـاـ شـائـنـاـ فـيـ اـتـخـاذـ اـلـتـرـتـيـبـ مـقـدـورـنـاـ وـارـادـنـاـ
مـنـ غـيرـ تـأـخـيرـ كـلمـحـ الـبـصـرـ - 00:01:14

وـلـلـصـفـةـ اـيـضاـ فـيـ قـوـلـ الشـاعـرـ عـزـمـتـ عـلـىـ اـقـامـتـيـ لـيـ صـبـاحـ لـاـمـرـ مـاـ يـسـودـ لـاـمـرـ مـاـ يـسـودـ مـنـ يـسـودـ يـشـتـرـطـ جـمـهـورـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ حـدـ
الـاـمـرـ الـعـلـوـ دـوـنـ الـاسـتـعـلـاءـ.ـ وـهـوـ وـهـوـ ظـاهـرـ قـوـلـ اـصـحـابـنـاـ.ـ بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ الرـحـيمـ - 00:01:29
اـرـادـ اـنـ بـيـبـيـنـ كـلـمـةـ اـمـرـ هـلـ هـيـ حـقـيقـةـ فـيـ القـوـلـ تـشـمـلـ القـوـلـ وـالـفـعـلـ اـمـاـ الفـعـلـ مـجـازـاـ وـالـمـعـرـوـفـ عـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـطـلـقـ القـوـلـ عـلـىـ الفـعـلـ
وـلـاـ يـرـادـ اـلـىـ عـفـوـ يـطـبـخـ القـوـلـ - 00:01:50

اـهـ يـرـادـ بـالـاـمـرـ القـوـلـ وـلـاـ يـسـارـ اـلـىـ الفـعـلـ وـلـاـ اـلـىـ الصـفـةـ وـلـاـ اـلـىـ غـيرـهـماـ اـلـاـ بـغـرـائـنـ اـلـاـ بـقـرـائـنـ.ـ وـلـهـذـاـ عـلـمـاءـ عـقـيـدـةـ يـقـولـونـ اـمـرـ
اـمـرـانـ اـمـرـ اـذـنـ شـرـ اـمـرـ شـرـعـيـ وـاـمـرـ كـوـنـيـ - 00:02:19

اـلـاـمـرـ الشـرـعـيـ هـوـ مـاـ اـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ بـمـعـنـىـ شـرـعـهـ وـالـشـرـعـ لـاـ يـكـوـنـ ا~اـلـاـ فـيـ قـوـلـ وـلـهـذـاـ قـالـ تـعـالـىـ
يـخـلـقـ رـبـكـ مـاـ يـشـاءـ وـيـخـتـارـ وـقـالـ وـلـلـهـ اـمـرـ - 00:02:44

مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـعـدـ وـلـاـ لـهـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ.ـ فـالـاـمـرـ هـوـ تـشـرـيـعـهـ وـمـنـ اـمـرـ اـيـضاـ اـمـرـ الـكـوـنـيـ وـهـوـ مـاـ قـدـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـفـعـوـلـاـ سـيـكـونـ
بـمـعـنـىـ الفـعـلـ بـمـعـنـىـ اـمـرـ بـهـ - 00:03:13

عـلـىـ اـنـ سـوـفـ يـكـوـنـ وـسـوـفـ يـفـعـلـ وـهـذـهـ اـثـرـهـاـ الـفـقـهـيـ لـيـسـتـ مـحـلـ يـعـنـيـ اـهـتـمـامـ كـثـيرـ.ـ لـاـنـ تـطـبـيقـاتـهاـ الـفـرعـيـةـ لـيـسـتـ لـهـ اـهـتـمـامـ ا~اـلـاـ فـيـ
سـبـيلـ الـمـبـالـغـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ نـحـنـ ا~اـنـ بـعـضـ الـاـمـثـلـةـ ذـكـرـهـاـ الـمـؤـلـفـ - 00:03:40

فـيـهـ نـوـعـ مـنـ التـكـلـفـ كـنـتـ اـحـبـ اـنـ تـكـوـنـ كـتـبـ القـوـاـدـ الـاـصـوـلـيـةـ اوـ تـخـرـيـجـ الـفـرـوـعـ عـلـىـ الـاـصـوـلـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـهـ النـفـسـ الـاـسـتـبـاطـيـ
بـمـعـنـىـ عـلـىـ طـرـيـقـ اـبـيـ اـبـنـ رـشـدـ الـحـثـيـبـ فـيـ كـتـابـهـ - 00:04:11

بـداـيـةـ الـمـجـتـهـدـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ وـسـبـبـ الـخـلـافـ فـيـ هـذـاـ مـبـنيـ عـلـىـ مـذـهـبـ مـالـكـ اوـصـلـ مـذـهـبـ اـحـمـدـ فـلـوـ جـعـلـتـ هـذـاـ الـاـصـلـ وـيـقـالـ اـصـلـ
اـحـمـدـ فـيـ الـاـوـاـمـرـ كـذـاـ وـلـاجـلـ هـذـاـ فـرـ عـلـيـهـ كـذـاـ.ـ وـاـصـلـ اـبـيـ حـنـيـفـهـ كـذـاـ وـفـرـ عـلـيـهـ كـذـاـ - 00:04:37

لـوـ كـانـ تـرـتـيـبـ بـهـذـاـ كـانـ اـنـفـعـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـاضـحـ يـاـ اـخـوـانـ هـذـيـ طـرـيـقـةـ اـحـسـبـ اـنـهـ اـنـفـعـ.ـ يـعـنـيـ اـذـ كـنـتـ حـنـبـلـيـاـ اـذـ كـانـ الـمـؤـلـفـ حـنـبـلـيـاـ
اوـ شـافـعـيـاـ يـذـكـرـ هـذـهـ القـاعـدـةـ بـنـاءـ عـلـىـ قـاعـدـةـ - 00:05:04

الاصل في الاوامر مثلا الوجوب. يقول وهذا هو اصل احمد في المشهور عنه. وقال بعض الاصحاب كذا كذا. اذا انتهى عليه اصول
احمد ثم بعد ذلك يقول واما اصول ابى حنيفة فان الاصل في الاوامر عنده ان ليست حقيقة في - 00:05:21

الوجوب ولكنها حقيقة في مطلق الامر ومن ذلك فرع عليه كذا. ثم يأتي الى مذهب الشافعى ومذهب هذا انفع لطالب العلم ولهذا
كتاب شرح مفتاح الوصول الى علم الاصول وكنا قد شرحناه - 00:05:43

قبل تسع سنوات او سبع سنوات جامعنا اللي في سويدي كانت كتاب اصولي ثم يفرق عليه مسائل ليطبقها نفع طيب لكن الاشكال
الامثلة عندما ينسب الى مذهب احمد ليس به هو مذهب مذهب احمد في المشهور عنه او ينسب الى الشافعى وليس هو مذهب
الشافعى في المشهور عنه لكن - 00:06:02

تطبيق جيد ثم يعقبه هذا الكتاب الذى انا اردت ان نقرأه لاجل هذا. القواعد ابن اللحام وهو جيد. لكن الاشكال انه ذكرت مسائل كان
الاولى الا تذكر وفي كتاب الان اسمه تخريرج - 00:06:29

القواعد الاصولية كتاب جيد وان كان مؤلفه اثنى على نفسي ثناء اكتر من حجمه والا فالكتاب جيد ايضا الان كتاب سورة تخريرج
نظريه التخرير الفقهى وهي جيدة الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ونقله القاضى عبد الوهاب - 00:06:48

القاضى عبد الوهاب المالكى امام على مذهب مالك ماذا فى البغداديين اللي يسمونهم العراقيين او المصريين لكنه على مذهب مالك
ليس على مذهب المدونة وله كتب عظيمة وهي ان دلت فانما تدل على نفس فقهى عريق - 00:07:22

وهو شاعر نحرير ومن كتبه الملخص له الاشراف على مسائل الخلاف وله المعونة في مذهب عالم اهل المدينة وله كتاب تلقين وله
كتاب هذى كلها مطبوعة وله كتاب الملخص وهذا الكتاب - 00:08:00

يذكره المؤلف لكنه غير موجود لكنه نقله القاضى عبد الوهاب في الملخص عن اهل اللغة وجمهور اهل العلم واختاره
ابو الحسين من المعتزلة الاستعلاء دون العلو وصاحب المنتخب - 00:08:28

قال في المحصول قبل المسألة الثالثة انها الصحيح وجدنا به في المعارض لكنه ذكر في المحصول ايضا بعد ذلك باوراق في اوائل
المسألة الخامسة محاسله انه لا يشترط يعني العلو والاستعلاء - 00:08:48

العلو ان يكون عالي ما يلزم منه الاستعلاء العلو يمكن ان يكون الانسان يأمر من تحته استعلاء عليه بمعنى انه يكون له وجه ان يأمره
الامير مع مأموره والرئيس مع مرؤوسه هذا لا يلزم - 00:09:05

فمن الامر ان يكون مع الاخ الكبير مع اخيه الاصغر وان كان هذا ليس على سبيل الاستعلاء وبعضهم يجعله اذا كان ليس على سبيل
استعلاء يكون من باب من باب - 00:09:31

الحس والحظ كذا ثم عن القاضى عبد الوهاب انه اشترط العلو والاستعلاء معا مع حكايته عنه ما قاله في الملخص في اول المسألة
هو انه اشترط العلو دون الاستعلاء ولم يذكر انه اختلف قوله في ذلك - 00:09:52

قال الامام فخر الدين الذي عليه متكلمون انه الذي يظهر لي والله اعلم ان القاضى عبد الوهاب عندما قال اشترط العلو والاستعلاء نعم
ما حكايته عنه ما قاله في الملخص ولم يذكر انه - 00:10:10

يعنى انه اختلف قوله لانه رحمه الله ليست على طريقة المتكلمين ولكنه اراد ان المقصود بالامر لابد ان يكون من
علو سواء بلفظ الاستعلاء بمعنى الاستعلاء او بمعنى عدم الاستعلاء. فكان العلو والاستعلاء عنده - 00:10:26

قال الامام فخر الدين الذي عليه المتكلمون انه لا يشترط علو ولا استعلاء تحرر من ذلك اربعة اقوال اشتراط العلو والاستعلاء. والثانى
لا يشترطان حيث قمنا اشتراط العدو دون الاستعلاء - 00:10:49

الرابع عكسه تنبئه حيث قمنا باشتراط العدو او الاستعلاء او هما فما حددهما حاصل ما ذكره القرابى ان الاستعلاء هو الطلب لا على
وجه التذلل بل بغلظة ورفع صوت والعلو ان يكون الطالب اعلم مرتبة اعلى مرتبة. ومع ومع التساوى فهو التماس. ومع ومع دنو
الطالب فهو سؤال. والله اعلم - 00:11:10

ولهذا القاضى عبد الوهاب عندما قال العلو والاستعلاء يرى ان العلو والاستعلاء بمعنى الرفعه فقط دون الغلظة وغيرها من الغربة ما

يلزم الاستعلاء حين يتعلق هو اراد ان يقول هذا - [00:11:35](#)

لا اثر لهم يعني روح الله سبحانه وتعالى حينما يأمر عباده قل يا عبادي الذين اسره ما هي العلو فقط؟ المقصود به العلو الاستعلاء
هذى اثر من اثر عدم الاستجابة - [00:12:07](#)

ويشتملي عليه هذا نوع من صفة العلو العلو قدرًا صفة العلو آأ لفظاً صفة العلو مكانة كل هذا كله مصطلح اصولي علماء اصول
دخلوا في علم اللغة في مسألة القياس في اللغة او عدم القياس - [00:12:28](#)

هذا شأن شأن اهل اللغة قال ابو البركات ولابد في اصل صيغة الامر المطلقة من بما يفهم منه ان مطلقها والله اعلم القاعدة الثالثة
والاربعون قاعدة الامر المجرد عن قرينه هل يقتضي الوجوب ام لا - [00:13:05](#)

من مسألة مذاهب انه يكتظم وجوب ما لم تكن قرينة تصرفه الى غيرك وصى عليه الامام احمد رضي الله عنه بمواضع وهو الحق. وبه
قال عامة المالكية وجمهور الفقهاء قال امام الحرمين في البرهان والامر في الاحكام وغيرهما انه مذهبى - [00:13:31](#)

وغيرهما انه مذهب الشافعى قال الشيخ ابو اسحاق في شرح النعم ان الاشعري نص عليه في املائه على اصحاب ابى اسحاق
الشرايين ببغداد ولكن هل دل على الوجوب بوضع اللغة ام بالشرع - [00:13:55](#)

فيه مذهبان مذكوران في الشرح المذكور للنعم. يعني الاصل في الاوامر المجرد ان كل قرينة هل يقتضي الوجوب يقتضي مطلق الامر
لم يقتضي الاستحباب مذهب احمد رحمه الله في المشهور عنه - [00:14:13](#)

نقل عن الشافعى ان الاصل في الامر المجرد يقتضي الوجوب القول الثاني يخفى بالاستحباب والقول الثالث يقتضي مطلق الامر
ومعنا مطلق الامر يعني لابد من وجود قرينة في كل في كل امر - [00:14:33](#)

ما يحكى من قرائن نقول به للوجوب او نقول به استحباب لكن لو كنا الاصل في الاوامر الوجوب اقتضى وجود اي قرينة
تصرف هذا الوجود من الاستحباب والقرينة ايها الاخوة - [00:14:51](#)

هذا فائدة القرین لا يلزم منها ان تكون دليلاً الكتاب او السنة القرینة احياناً تؤخذ بدلاله المعنى او بحاله التشريع او حكمه التشريع.
خذ مثال عندما يقول الائمة رحمهم الله القائلين او عندما يقول الائمة القائلون - [00:15:12](#)

لان الاصل في الاوامر الوجوب يقولون ما كان من باب الاداب فهو مستحب هذى القاعدة يقصدون بها اننا رأينا من حكمه الشارع ان
مثل هذه الاحكام المتعلقة بالاداب فاننا وجدنا انها تصرف من الوجوب الى الاستحباب - [00:15:40](#)

ما الصارف انه لا يبعد ان يكون الصفة واجبة والامر ليس بواجب الان اذا وقع الذباب في اداء احدكم فليغمسه هذا الامر هل واجب
ان تشرب الماء اصلاً وصفة شربه مع وجوبه - [00:16:06](#)

امر فكيف يقال بوجوب الغمس مع ان شرب الماء اصلاً ليس بواجب فهذا هو نوع من فلا حاجة ان تتطلب صارفاً نصياً من الكتاب
والسنة. لا يلزم وعلى هذا فقس - [00:16:49](#)

وعلى هذا فقس الله اعلم وهل الان صلحوا الاوامر يقول المؤلف هل هو واجب بلفظ الوضع اللغة الذي يظهر لي والله اعلم اننا نقول
ان ذلك بلفظ الشارع يعني بوضع الشارع - [00:17:11](#)

واما والدليل على هذا اننا نستدل فنقول فهل آأ الدليل ان الاصل في اوامر الوجوب نذكر ادلة من الكتاب والسنة عندما قال ما منعك
يا ابى امرتك ان تأتي. قال يا رسول الله اني كنت في صلاة. قال وما سمعت - [00:17:43](#)

الله سبحانه وتعالى يقول استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم ما يحييكم اذن هذا دليل على اننا نتطلب الامر يقصد الوجوب منين
بالوضع الشارع والابول وهو كونه بالوضع نقله في البرهان - [00:18:04](#)

الشافعى ثم اختار هو انه بالشرع المستوعد للقىروان قول ثالث انه يدل بالعقل المذهب الثاني انه حقيقة في الندب الغزالى المذهب
الثاني في الاصل في الاوامر المجردة. يقول حقاه الغزالى في المستشفى - [00:18:22](#)

في كتابه الغزالى في المستشفى والامر في كتابه قولاً للشافعى وقاله بعض الشافعية اتاه ابو البركات عن المعتزلة وحكاه بعضهم
عن بعض معتزلة والمذهب الثالث انه حقيقة في الاباحة. لانه المحقق والاصل عدم الطلب - [00:18:40](#)

المذهب الرابع انه مشترك بين الوجوب والندب ما معنى مشترك بين الوجوب والندب يعني مطلق الامر ومطلق الامر يفيد اشتراكهما في الوجوب او الندب او حقيقة في القدر المشتركة بين الوجوب والندب وهو الطلب كما في القول السادس - [00:19:03](#)

لكن هذا كله يعني تفضيل وجذب به الامر في المتنبي وكذلك صاحب التحصين كلها في باب الاشتراك المذهب الخامس انه مشترك بين هذين وبين الارشاد. ونقله الاميري في الاحكام عن الشيعة وصححة - [00:19:35](#)

ونقل عنهم في متنهم السوء المذهب الذي قبله. يعني نقل عنهم صاحب نهاية السول عن الشيعة انهم يقولون بأنه مشترك بين الوجوب والندب. تفضل المذهب السادس انه حقيقة في القدر المشتركة بين الوجوب والندب - [00:19:53](#)

وهو الطلب وفي المستوعب للقيراطي والمستشفي للفوزي ان الشافعى نص على ان الامر متعدد بين الوجوب والندب وهذا مكتمل لهذا المذهب والمذهب الرابع. الشافعى رحمه الله حينما قال متعدد بين الوجوب والندب - [00:20:12](#)

يقصد امراً معيناً. نظر اليه مع وجود قرائن قال فيهم انه ليس ايش ليس حقيقة في الامر الوجوب او النفي. اما ان يكون الشافعى رحمه الله يقول بان الاصل في الاوامر الاستحباب محل نظر - [00:20:30](#)

لان غالب كتاب الام ائمته يأمر به بناء على حقيقة الامر وينهى عن الشيء ويحرمه بناء على حقيقة النهي. فدل ذلك على ان الشافعى رحمه الله عندما ذكر صاحب المستصفى - [00:20:53](#)

ان الشافعى نص على ان الامر متعدد بين الوجوب والنبي. لم يذكر الشافعى هذا بناء على القاعدة من حيث هي وانما ذكر ذلك في مثال او في معرض اللسان الذي هو بصدق الحديث عنه - [00:21:11](#)

سيكون هذا من باب قضية عين لا من باب التنظير التأصيلي تفضل المذهب السابع انه حقيقة اما في الوجوب واما في النذر ولكن لم يتعين لنا ذلك نقله صاحب الحاصل ثم البيضاوى عن الفوزي - [00:21:27](#)

اليس كذلك؟ فان الفوزي نقل في المستشفي عن قوم انه حقيقة في الوجوب فقط. وعن قوم انه حقيقة في النذر فقط وعن قوم انهم مشترك بينهما قال كنفظ العين. ثم نقل عن قوم التوقف بين هذين بين هذه المذاهب الثلاثة - [00:21:46](#)

قال وهو المختار ونقله في المحصول عنه على الصواب وقال الفوزي في منخول ظاهر الامر بالوجوب وما عداه فالصيغة مستعارة فيه. هذا لفظه وهو مخالف لكلامه في المستصفى للفوزي غير للفوزي. المنخول الفه الفوزي عندما كان تلميذاً للجويني صاحب البرهان - [00:22:04](#)

ثم بعد ذلك بعد ان تحررت له كثيرة من قواعد الاصول وصار اماماً مجتهد في ذلك الف كتاب المستوصف ولها عندما الف كتاباً منخول ثم ذهب به الى شيخه ليراه - [00:22:31](#)

فنظر اليهم جويني فقال دفنتني وانا حي الجويني يعني كأنك اخذت العلم نسبته لك وانا حلم من حسن هذا الكتاب ومن حسن تقريره لمذهبي لشيخه ونسبة القول له في بعض مواطنه - [00:22:48](#)

وقال دفنتني وانا حي وهذا الكتاب انا اقول جيد سهل العبارة اسهل من المستشفي العبارة المنخول سهل العبارة جداً لأن المؤلف الفه في اول طلبه والعبارة سهلة يفصل لك المسألة - [00:23:13](#)

ثم جاء المستصفى بعد ذلك في اخر سني حياته وارد ان يبتعد عن علم المنطق اشبع به ولكنه لم يستطع ان ينفك عنه رحمه الله تفضل المذهب الثامن انه مشترك بين الوجوب والندب والاباحة - [00:23:36](#)

والذهب التاسع انه مشترك بين الثلاثة المذكورة ولكن بالاشراك المعنوي وهو الاذن. حكاہ ابن الحاجب مع الذي قبله المذهب العاشر انه مشترك بين خمسة. وهي الثلاثة التي ذكرناها والارشاد والتهديد. حكاہ الفوزي في المستشفي - [00:23:58](#)

اشهر القوال اربعة فقط حقيقة الوجوه الحقيقة في الندب حقيقة في العصر مطلق العمر يعني مشترك كل هذولي كلهم المذهب الحادي عشر انه مشترك بين الاحكام الخمسة. الوجوب والندب والاباحة والتحريم والكرامة. حكاہ اصحاب البرهان والمحصول - [00:24:18](#)

احكام ونسب الى الاشعري المذهب الثاني عشر انه موضوع لواحد من هذه الخمسة ولا نعلم. نقله في البرهان ايضاً ونسب الى

الاشعري وان قيل كيف يستعرض كيف يستعمل لفظ الامر في التحرير او الكراهة - [00:24:43](#)

لانه يستعمل في التهديد والمهدد عليه اما حرام او مكروه. الامر مطلق الامر مطلق الطلب يفيد طلب الوجوب وطلب الاستحباب وطلب النهي اللي هو الترك وطلب ترك اللعنة الملزمه والترك غير الملزمه ما له دخل - [00:24:59](#)

نحن نتحدث عن امر بصيغة افعل وليس طلب بصيغة افعل هو امر. واما طلب بصيغة لا تفعل هو ونحن نتحدث عن حقيقة الامر وليس حقيقة الطلب حتى يدخل فيه تحرير تفضل - [00:25:21](#)

المذهب الثالث عشر والمذهب الثالث عشر انه مشترك بين ومذهب الثالث عشر الثالث عشر احسنت. انه مشترك بين ستة اشياء وهي الوجوب والندب والتهديد والتعليم والاباحة والتوكين اتاه ابن برهان في الوزير عن الاشعري - [00:25:43](#)

ونسب الى الاشعري ونسب الى الاشعري مذاهب اخرى غير ما تقدم ولكن اتفق جمهور الاشاعرية على ان مذهبه التوقف بين امور ويعبر عنه ايضاً بان الامر ليست له صيغة تخصه - [00:26:02](#)

قال في البرهان والمتكلمون من اصحابنا مجتمعون على اتباعه في الوقف الشافعي على الوجوب الا الاستاذ والله اعلم. يعني لم يساعد الشافعية يعني لم يساعد قوة قول الشافعي في الوجوب الا الاستاذ اذا قيل بالاستاذ فالمعروف انه ابو اسحاق - [00:26:20](#)

اذا قيل في كتب الشافعية الاستاذ وفي كتب الاصول المقصود به ابو اسحاق الاسرائيلي المعروف ابراهيم للشرايين المذهب الرابع عشر ان امر الله للوجوب وامر رسوله صلى الله عليه وسلم للنذر - [00:26:44](#)

القيطياني في المستووع عن الازهري في احد اقواله المذهب الخامس عشر ان امر الشارع للوجوب دون غيره ابو المعالي ابن المنجة وبني عليه من اخر دفع مال امر بدفعه بلا عذر - [00:27:12](#)

قال لقال لا يضمن بناء على اختصاص الوجوب باامر الشارع قلت والمذهب يضمن بناء على القاعدة والله اعلم اذا تقرر هذا في يتعلق بقاعدة على المذهب الصحيح مسائل كثيرة جداً ليس لها موضع ذكرها ولكن العالم بالتربية والنظر - [00:27:30](#)

ويبيّنها على قاعدة. نعم لو تقرأ القرآن الاوامر كثيرة فهي للأمر للوجوب من مذهب فروع كثيرة هي الاشكال فقط في بعض المسائل التي اجمع العلماء احياناً على انها الاستحباب مثل قول امين - [00:27:49](#)

واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فقال ابو عمر ابن عبد البر ان هذا محل اجماع على الاستحباب ابن حزم يرى الوجوب ولكن الصحيح انه الاستحباب كيف عرفنا - [00:28:13](#)

لان الله لان قوله امين ليست من القرآن صحة وليس من الفاتحة اذا كانت ليست من الفاتحة فكان قوله قولوا امين نوع من القراءة ليست كذلك والقراءة غير الفاتحة واجبة ولا غير واجبة - [00:28:27](#)

هذا نوع من لكن لم نقل نصاً لكتاب والسنة هذا الاصل وفي المذهب فروع كثيرة ادعى الاصحاب انها خرجت عن الوجوب بقراءان صرفتها عنه. وفي كون تلك القراءات صارفة الامر عن وجوب نظر ظاهر والله اعلم - [00:28:44](#)

ها هنا فوائد اصولية تتعلق لكن اهم شيء الذي اراده انه يجب على طالب العلم ان تتحرج عندهم المسألة ان الراجح ان الاصل في الاوامر الوجوب ولكن هذا الصارخ عن الوجوب لا يلزم منه ان يكون نصاً شرعاً - [00:29:07](#)

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها انها تذكر الاخرة من الصارف هذا عن الوجوب ان الامر بعد الحظر يفيد الاباحة او يفيد الى رجوع الامر قبل النهي وقبل النهي مباح - [00:29:27](#)

واضح ولكن نقول حنا مستحب لقوله فزوروها فانها تذكر الاخرة وصار هذا من باب الاستحباب تفضل منها ان الكتابة او الاشارة هل تسمى امراً ام لا ذكر ابو البركات في المسودة عن القاضي - [00:29:51](#)

انها لا تسمى امر الحقيقة ذكر القاضي في الجامع الكبير في الكلام على وقوع الطلاق بالكتابة ان الكتابة تقوم مقام قول الكاتب بدلاله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مأموراً بدعاء جميع الناس الى الاسلام. ثم كتب الى كسرى وقيصر فقام ذلك مقام دعائهما الى الاسلام وهذا يقتضي ان يكون - [00:30:13](#)

الحقيقة والله اعلم انه ليس حقيقة الكتابة ليست حقيقة لكنها تقوم مقام الحقيقة وتفيد منها هل يحصل الاستفهام عن الامر المجرد؟

ولهذا لو ان المصلي كتب هل تبطل صلاته - 00:30:35

المصلي لو كتب وهو يصلي قال انه كلام تبطل صلاته ومن قال ليس بكلامه هذا الصحيح لم تبطل صلاته ومنها هل يحصل الاستفهام عن الامر المجرد؟ هل هو واجب ام لا - 00:31:01

ذكر القاضي ابو يعلى في ذلك منعا وتسويلا منها فعل النبي صلى الله عليه وسلم هل يسمى امرا حقيقة ام لا قال ابو البركات ما يسمى امرا حقيقة بل مجازا في قول امامنا واصحابه والجمهور - 00:31:21

قال بعض المالكية وبعض متاخر الشافعية يسمى امرا الحقيقة قال ولده عبد الحليم وذهب ابو الحسين البصري وقاضي ابو يعلى في الكفاية الى ان نفرة الامر مشتركة بين القول - 00:31:37

والبيان والطريقة وما اشبه ذلك قال وهذا هو الصحيح لمن انصف قلت وهذا يقتضي ان يسمى امرا حقيقة. وهذا ينبغي اذا ثبت التأسي بفعله صلى الله عليه وسلم العالم وطالب العلم يشكل عليه بعض - 00:31:52

الاوامر الموجودة في الكتاب والسنة لا يلزم منها ان تكون الاصل في الاوامر مطلق الامر ولكن الذي يظهر ان الاصل في الامر الوجوب الا ان يحده صالح ومنها اذا قلنا اطلاق الامر يقتضي الوجوب الا ان تصرفه قرينا - 00:32:12

اغلاق التواعد لفعل ما توعد عليه او اطلاق الوجوب او الفرض هل يكون ذلك نصا في الوجوب لا يقبل التأويل ام لا قال القاضي لا يكون لفظا في الوجوب. بل يقبل التأويل ذكراه في الثلاثة - 00:32:33

الذى رأيت ابن عقيل ذكره انه لا يكون نصا في الوجوب. هو اطلاق الثواب - 00:32:48